

الأغاني

الشعر أبا جعفر المنصور لما حج فاجتاز بالمدينة منصرفاً من الحج لا أبا جعفر محمد بن يحيى بن زيد .

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي إجازة قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن سلام قال حدثني موسى بن مهران قال كانت بالمدينة قينة لآل نفيس بن محمد يقال لها بصيص وكان مولاها صاحب قصر نفيس الذي يقول فيه الشاعر - خفيف - .

(شاقني الزائراتُ قَصْرَ نَفِيسٍ ... مُثَقَلَاتِ الأعجازِ قُبَّ البُطونِ) .

قال وكان عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير يأتيها فيسمع منها وكان يأتيها فتيان من قریش فيسمعون منها فقال عبد الله بن مصعب حين قدم المنصور منصرفاً من الحج ومر بالمدينة يذكر بصيص - سريع - .

(أراحلُ أنت أبا جعفرٍ ... مِن قَبْلِ أَنْ تَسْمَعَ مِنِّ بِصِصَا) .

وذكر الأبيات فبلغت أبا جعفر فغضب فدعا به فقال أما إنكم يا آل الزبير قديماً ما قادتكم النساء وشققتم معهن العصا حتى صرت أنت آخر الحمقى تباع المغنيات فدوّنكم يا آل الزبير هذا المرتع الوخيم .

قال ثم بلغ أبا جعفر بعد ذلك أن عبد الله بن مصعب قد اصطبح مع بصيص وهي تغنيه بشعره - سريع - .

صوت .

(إِذَا تَمَزَّزَتْ مُرَاحِيَّةٌ ... كَمَثَلِ رِيحِ الْمَسْكِ أَوْ أَطِيبُ)